ولادة زهرة



للشاعر أحمد مصطفى الأطرش

بحة الناي

Fødselen av en fiolett blomst

For poteen

Ahmad Moudtfa Atrash


الإهداء
إليك ولادة
يا حبا وعشقا سكن
الفؤاد
وتجذر حتى غدى
النبض
فلن يزول

مقدمة

****

بقلم الإعلامي اللبنانية هيام عبيد

مضت علينا اركان كثيرة من عظماء وضعوا لنا حجر الأساس واتينا نحن نمسك قلم الرصاص ونكتب مابين الشطرين مرة نتعثر ومرة نصيب تعلمنا أبجدية الفنيقين وانطلقت سفينة العربية من الشطان بأدب وشعرفكانت الرومانسية شموع في ليلة قمرية ساحرة غنت للطيور الحالمين العاشقين وقيثارة الشاعر استرسلت بصور الجماليات جذبت القلوب وخطفت أعين القارىء بكل الوانها ولكن بقي لون البنفسج سيد الالوان لانه يترك للنفس رحلة استجمام بالكون

ومن هنا بدأت تأشيرة الدخول الى قلب المعنى والغزل من الديوان الأول إلى الديوان الخامس ووقع الاختيار على زهرة البنفسج التي تختال وتتباهي كما تختال العروس يوم زفافها

إنه ديوان زهرة البنفسج الخامس لبحة الناي احمد الاطرش

واذا سألته

لماذا زهرة البنفسج دون سواها فأين عطر الياسمين والقرنفل والفل والاقحوان ؟

لماذا هذا السؤال الذي نكأ جرحا عميقا يا ليته في القلب
لكنه في أعماق الروح
البنفسج روحي ابهج القلوب واكفكف دمع الروح على بحة
الناي
و البنفسج يبهج وهو الورد الحزين***
وللروح وشوشات لا تعادر حفيف الأوراق تناجي
الأغصان في ليالي الإنس في لم الشمل وزهرة البنفسج
علياء مع عطره
الذي يفوح بين ديوان وديوان معلنة أنها ستبقى المدللة بين
أخواتها لأنها تحمل في كل قصيدة مضمون وكل سطر
خطه القلم
للقارئ وريد،
ياقارئ ديواني تمهل وسجل إعجابك حتى انال الرضا
والقناعة بعد سهر طال فما من شاعر إلا وانتظر حصاد
الحرف بعد العناء
كلمات كتبتها في مدونتي وجعلتها في مقدمة الديوان حتى
تلامس أرواحكم وتكون سلاما وبردا وانسجاما ومواسم
قطاف
وإصدار ديوان علني اجسد ملحمة بطوليه في المرة
القادمة

كتبت وكتبت ويبقى كتابي شوقا ومرسال لكل من قرأ فقرة واستوقف عند الفاصلة له مني سلام و حرفا وقصيدة وزهرة بنفسج ومحبة وغصن زيتون من بلاد الشرق،،،
الإعلامية اللبنانية هيام عبيد.
الأستاذة هيام عبيد

*********أنا والشعر**********

كتبت عن الوطن ولي ديواوين وسوف أصدر أول ديوان لي من مجموعتي ((وطنيات)) وهو بعنوان ((مذكرات وطن)).
اعلم أن الوطن يستحق أن نفديه بالروح والدم وانه مهما كتبنا فلن نوفي للوطن ما علينا.
ماذا أصاب الوطن في هذه الحقبة المظلمة ؟؟
وماهو الشيء الذي فقده الوطن والمواطن ؟؟
ماهي الرئة التي يجب أن يتنفس تكلمنا سابقا عن ارضاء الناس غاية لا تدرك ، وذلك من يريد أكتب عن الوطن وما يمر به ، وهذا حق الوطن على كل شاعر ومن قال يكفينا حزنا وألما.
منها أبناء الوطن العربي ؟؟
أسئلة كثيرة تجب على المثقف عامة والشعراء بشكل خاص أن يطرحوها بعد عقد من الزمن اتشح بالقتل

والذبح والتضليل وفقدان الهوية الوطنية وتلاشي الشعور الوطني لدى فئة كبيرة من أبناء وطننا العربي.
فبعد أن ترسخت القطرية ، وتعمقت في جذورنا ، نتيجة عوامل خارجية تمثلت بالاستعمار القديم ، الذي لم يخرج من الأقطار العربية من الباب إلا وعاد من النافذة ، فغدى الوطن العربي الذي هو قطعة جغرافية واحدة يسكنها شعب واحد ، تجمعه لغة واحدة ، وتاريخ واحد ، وقيم وعادات
وتقاليد واحدة ، غدى ((العالم العربي))، وأصبح الخليج العربي خليجا فارسيا ،وغدى المشرق العربي الشرق الأوسط ، وحذفت من المناهج الدراسية الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي كلواء اسكندرون ، وعربستان ، وطنب الكبرى والصغرى ، ونكاد اليوم أن نطمس هوية قطر كان جزء من بلاد الشام ألا وهو فلسطين.
أما العوامل الداخلية والتي اماتت كل شعور قومي لدى غالبية من الشعب العربي فهم (وهذا رأي شخصي) الحكام الذين أعمتهم الكراسي والتيجان ، فجعلوا من أنفسهم في كل قطر زعيما اوحدا ، طبل وزمر لهم ، أذنابهم والمنتفعين منهم ، فغدى لكل قطر بطلها وزعيمها الأوحد ، وقائدها المفدى ، حتى علا اسمه على اسم الوطن ، السبب الداخلي الثاني أن القوميون العرب ، ومن ادعى أنه حاملا للواء الوحدة العربية الشاملة ، وقعوا في

صراعات ، رغم تشابه مبادئهم حد التطابق ، فالذين كانوا يدعون انهم بعثيون قوميون ، انشقوا عن بعضهم ، وغدى العداء والكره والحرب ، بينهما لكل قيادته القومية وهم ينادون بذات الشعار ونفس الأهداف

كما أن من يدعون الناصرية (وهي حركة قومية بجوهرها كذلك) اصبحوا شلالا واحزابا متناحرة وطرح شعار الأدب الملتزم ،وللأسف غدى

التزاما بالزعيم القائد ومدحه ، والثناء بحمده ، ومن خرج عن هذه المدرسة ، هو عميل مكانه السجن ، او النفي ، يستثنى من هؤلاء شعراء الأرض المحتلة ، وبعض الشعراء الذين دفعوا أثمانا باهظة لمواقفهم من سجن ، وتعذيب ، وتهميش ، ونفي ، وكم للأفواه ، ووصمة عميل . وإن قيض الله لقطر زعيم حقا فكانت تفسد زعامته

أجهزة المخابرات ، التي كانت دولا ضمن كل دولة.

ثم أهل علينا القرن الواحد والعشرين ، بكل منجزاته العلمية ، والتقنية ، وثورته الرقمية ،، والطفرة الاعلامية ، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة

هنا حدثت الطامة الكبرى ، ظهر على السطح ماسمي بالإسلام السياسي ، بلبوسات مختلفة ، واسماء متباينة ، وأيقظ المستعمرون الوحش الذي ربوه وتعهدوه ، لتبدأ حربا بثوب جديد ومفاهيم جديدة ، وتبدلت الأسماء والصفات ، فغدى الأخ عدوا ، والعدو صديقا وأخا ،

وغدت البلد الواحد عدة بلدان محررة ومستعمرة منالانظمة ، وغدى الذبح شريعتنا ، والتكفير مبادئنا ، وانسلخنا عن جلدتنا ، وانسانيتنا
وحتى نطمس من ذاكرة أجيالنا ، الحقبة الاستعمارية ، التي منيتع بها امتنا اطلقوا تعاريف : ((المناطق المحررة والمناطق التي تحت حكم النظام)) و ((قوات الثوار ، وقوات العدو((.
ضاع وتلاشى الحب ، والود ، والرأفة ، وغدت وسائل الاعلام أبواقا تهول وتعظم الشربهذا الوضع اللا انساني ، وفقدان أي ترابط ، او وشجية بين معظم أفراد المجتمع العربي ، بل بين معظم افراد العائلة الواحدة كتب معظم الشعراء عن هذا الوضع المأسوي لكني لمست أن القلوب خاوية من المحبة ، والأرواح ظمآنة لكلمة تنعشها ،لذلك كتبت عن الحب

أرشفي وارحمي الفنجان

****

ما للفنجان يئن ويشتكي
أم من نار أم من لمى ثغركِ
يبث لوعته باكيا بحرقة
من سعادته يبكي ويتكي

جنار من شفتيك مطبوعة
بدل على ثغره الليلكِ
وعبق يهفهف عليه أريجا
يثمله من شذى أنفاسكِ
رفرفة الجفنين تراقصه
بسحر اخضر العينين وهدبكِ
يغار من قهوة تنثال
بين الشفاه مفتونة
بلمسات نشوانة من خمركِ
لها * احتضان الثغر بنشوة
وله تقبيل الشفتين
وغمزة من عينكِ
من وجده ما زال متمسكا
بسحرٍ حفرتهِ بأحمر ثغركِ
لم يدرِ ما سحر العناق
حتى ترقرقت نغماته بلحنك
فاستسلم بحفاوة العشاق
لا يروم سوى وصلك
وغفى بين الشفاه سعيدا
ضاحكا لتورد خدكِ

---

*الهاء : تعود للقهوة

****

وجه صبوح

****

إزرعيني بسمة على وجهك الصبوح
وغرديني كهمسة عصفور يبوح
أو تنهيدة صب متيم ، غنوة عاشق
يشكو إليك شوقا من قلبي المذبوح
ودعيني أحلق في أريج أنفاسك
فشذاك سحابة العطر منها يفوح
وتلك القامة المرمرية تتمايل بدل
خوابي المسك من قدها تسوحْ
وجرار خمر من الشفتين مثملة
للكأس وللقلب نار تشعل الروحْ
وثورة في العينين فاتنة من الق
ألق المحب في الوجه الصبوحْ
ضميني بين جفنيك ومضة حلم
واشفي جرح قلب يبكي وينوحْ
تلك الشفتين قد ماجت بينهما
بحار فتنة تنذر بطوفان نوحْ
والشهد يغار من حلاوة اللمى
فهل بقبلة من تفاح الخد مسموحْ
يا لأخضر عينيك ترشقني بسهام

سهام العشق ترياق لقلبي المذبوحْ
تعالي ودثريني بجدائل شعرك
يامنية القلب وترنيمة عشق الروحْ
******

عزفي على أوتار قلبي

****

مابال قلبكِ يرتجفْ
أمن همس عشق مختلفْ؟
أم من نسمات شوق هزت
فؤادك الرافض أن يعترف
وثورة في العينين تميتني
فتتسارع دقات قلبي
من الواحد إلى الألفْ
وجنون يجتاح خاطري
يكتسح أبجدية العشق
من الياء إلى الألفْ
وتراقص في أخضر عينيك
طوفان رغبة تجتاحني ولا تقف
قد أينع التفاح على الخدين من خفر
والصدر يهتز شوقا ويرتجف

وأحرف تتزاحم طربا بين الشفاه
بصبوة : يا شاعري إني أحبك
أقرُّ بعشقي واعترف
هذا فؤادي قد امتلكتَ أمره
واجتاحني هواك بصبابة
وقلبي فيك قد ترف
- إني أرى تحديا في العينين
وثورة عارمة في الشفتين
وفوضى في الروح
وتمايل في الكتف
ونداء من العينين يشدني:
تعال اقطف من الرمان
هَدِّءْ من ثورة الغليان ولا تخف
ضمني بقوة الحب
الذي في صدر يشتعل
اكسر أضلعي ... دعني أختلط بذاتي
فأنا بين يديك شذى عطر يرتجف
ودعني أعيش في فوضى
ويثور كل شيء من حولي
غجرية أنا تطارد عصافير العشق
دعني اسمع نداء قلبك المنجرف
هذي الرتابة تميتني

أريد حبا عاصفا شلال دافق
بجنون يثور ولا يقف
ودع القصائد تصدح من حبنا
غني يا شاعري بوله وصبابة
فجر خوابي الخمر من شفاهي
فكم تحب أنت سلاف الشفايف
هيا اقتحميني بشراسة الشوق
وتراقص القلب ولا تقف
******

كؤوس الهجر

****

أَيُّهَا الْعَاشِقُ
أَبِقَلْبكَ الدَاءُ ؟
أم أغتيل من روحك
الصَفَاءُ ؟
نكأتْ جروحك ذِكْرَيَاتٍ
هيجتها هتوف وَرْقَاءُ
فاستفقت من أحلام
حلقتْ في كبد السماء

قد أترعتْ كؤوس الهجر
رشا ساحرة حسناء
لعوب بقلبك
فترنم ببحة نايك
واشرب كؤوس حنظل
ودع دموع قلبك خرساء
إكتم
اكتم أنينك أيها الناي
وأقم طقوس أسا وعزاء
أحببت من النساء من لاتودك
وهجرت لأجلها كل النساء
وصممت أذنيك عن سحر كل نغمة
وفتحت قلبك لنغمة خرساء
افتح مآتما وأقم سرادقا
ونحيبا وعويلا وبكاء
واترع كؤوس الهجر قانية
وأحرق مهجة صماء
غني ماشئت آمال اندثرت
وأحلام انتحرت
غني طيف غادة حوراء
لملم بقايا قلبك يا شاعري
وأعزف على نايك

فقد حل المساء
وتعرت الأشجار من أوراقها
وغفت في جحرها الحرباء
وما زال في السماء أريج وردة
تصارع الذبول وتتحدى الشتاء
ونغمات حزينة من بحة الناي
تراقص الملائكة في السماء
بطهارة قلب وصفاء سرير
وقداسة حب لقلب حواء
******

طيف دمعة

****

تسللت لإنسان عيني
فاستقرتْ
وكحلت جفني بطيفها
فسحرتْ
وأحاطت بالوتين كالخاتم عاشقة
راقصت عرائس السعادة
وأرقصتْ

ناعمة يغار الحرير من نعومتها
بضة نسمات الشوق منها
تعطرتْ
تضم في قلبها أشواقا وذكريات
لله درها نار العشق
سعرتْ
تسللت بدل إلى وجنتي بجرأة
قبلتني بنهم وشوق
فحيرتْ
سقتني من رحيق لماها سلاف

تمور بأزيز الشوق آآآه
فأسكرتْ
وانثالت على العنق بغرور عاشقة

وملكت نبض الفؤاد
فأسرتْ
جذبتني بنعومتها بوله لحضنها
ثم غنت بصوت الحبيب
فأطربتْ
فيها طيف حبيب قد علقته الروح
يرتل ذكريات قد مضت

فأحترقتْ
حَمَلَتها قطرات غيث من السماء
راعها الشوق في فؤادي
فاستعرتْ
أجيج نار من جزع في الفؤاد
فتبخترتْ*
تلك شذرات من أدمع القلب نثرتْ
قد فاضت من الشوق
فانهمرتْ

الجزع : الحزن الشدي
****

ألحان العشق

****

برعم الجوري ضاحكا على الخدودِ
وانتشى الثغر من النبيذ بلا حدود
واللوز الأخضر ينثر السحرَ
وعبيركِ فتن وجودي
تلك النظرات تحملني
بين همس الفراشات للورودِ
ما لأخضر عينيك يتناغم الشوق فيه
ألحان عشق آسراً بلا حدودِ
وخوابي الخمر حائرة
تناديني:
املأ الكأس من العنقودِ
وانهل من سلاف الشفتين
حطم حواجزي بعثر كل السدودِ
زمليني بهدبيك
اضربي بسهم عينيك
فجري أنهر العشق من الصخر الجلمودِ
دثريني بسحب من حنان تترى على روحي
عمديني بلظى ثورة النهود
مالك تختفين بين غيمات آآآهاتك سكرى

غافية بين تسبيحة وسجود
قد خيم ليل داكن في الروح لبعدك
وبكاء في القلب وسهود
تعالي وانثري شذاك عبقا
واشرقي بسنا عينيك
تعالي وحطمي كل الحدودِ

******

همسات عاشقة

****

ولازلت في ظل حرفي أسافر ...أعياني السفر بين حروف الأبجدية الخرساء ... تناولت قلمي وورقة بيضاء ... لأخط سطرا قد أتعبه الرثاء... غياب وفراق وأمل موجع في اللقاء ...اتخذت ركنا بعيدا يتوارى عن الأنظار ... أراني فيه والمكان والزمان متحدان ...عانقت ببصري ذاك الأفق الممتد ...فلم أجد غير حفنة من ذكريات تناثر عقدها ... لم يبق منها إلا ما عاهدته ذات شوق على الوفاء والانتماء من عشقك قلبها .(منيرة)

****

لماذا تأخرتَ حتى أتيتَ
وأنا أحبكَ منذ الأزلْ
أغلقتُ كل منافذ الحياة
وأنتَ وحدك غدوتَ الأملْ
لماذا لم تأتِ عند شقشقة الفجر
وعناق العصافير لأغصان الشجر
لماذا لم تأتِ منذ الأزل
وعطركَ يجري بدمي
كنسغ الجمال في عروق الزهر
ألا تعلم !؟
بأن طيفك كان يداعبني في المهد
ألا تعلم !؟
بأن همس عشقك كان يورد الخد
ألا تعلم !؟
إني كنت أراك حلما أناغيه

أناجيه وأهدهده كطفل عنيد
في اللعب وفي الجد
ألا تعلم !؟
بأنك علمتني لغة العيون
حين كنت تقرأ آيات السحر
في أخضر عيني بشغف ووجد

فيا شغفا يجري في روحي وفي دمي
ويا عشقا سكن في الفؤاد
ويا نسمة شوق قد أشعلت الوتين
ويا غنوة الروح يا نغم الحنين
عيد ميلادك ومضة عشق
زرعته في جفنيَّ
وكأس شوق تدمدم أغنية شوق
من شفتيَّ
ودفق عشق عشنا في جنائنه
قطفنا الشوك من حسادنا
وهم من سرق ورده
سأرحل بين عرائس أطياف ذكريات
سأرحل بين طيف موجات الآهات
سارحل وأترك صرخات قلبي
آآآآآآآآآآه ستقتلني
حين كانت تنهمر سحب العشق على قلبينا
سأرحل وأترك لك حزمة من الذكريات
وقارورة من عطري
يا من اخترقت كل الحجب
وألغيت كل المسافات

****

يا رب إليك المشتكى

****

يااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـــى
فتراقص الدمع به وهمــى
***
ما لقلبي يرتعش ويضطرب
كأنَّ بكل أَنَّةٍ إوار نار تلتهب
تتصارع الدمعات في أعيني
تأبى الرجوع . ولا تنسكب
لدمعة من عين طفل ينتحب
***
يااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـــى
فتراقص الدمع به وهمـــى
***
يرقص الفرح فيه لضحكة طفل
أوسقسقة عصفور يلهو ويلعب
بأنين الناي في الضحى يغتسل

العشق فيه يهتز ويضطرب
***
يااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـى
فتراقص الدمع فيه فهمــى
***
سكن العشق فيه واتكى
وبلظى نار الشوق اكتوى
أخلص لمن احب وارتوى
لم يكن سوى جسرفانزوى
***
يااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـى
فتراقص الدمع فيه فهمــى
***
ياليل كم ضممت احزاني
وكفكفت من القلب آهاتي
وكم واسيت جراحا مزمنة
عجز الزمان عن مداواتي

***

يااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـى
فتراقص الدمع فيه فهمـى
***

ولدمعة عاشق قد فارق
حبيبه يبكي ويغضب
وإن شاب قلب إنسان
ألم يبكي له وينتحب
***

يااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـى
فتراقص الدمع فيه فهمـى
****

إلمسي السماء

****

تستطيعين وبكل بساطة
أن تلمسي السماءْ
وأن تخفي في كفيك
نجوم المساءْ
وتنسجين قوس قزح
بين طيات الهواءْ
وأن تغزلي
من سنا القمر بيتاً وأرجوحةً
وتحجبي ضوء الشمس بأصبعك
وأن تسلبي البدر السحر والصفاءْ
وأنْ تزجري البحر بنظرةٍ
فيتوقف عن المد والجزر والعطاءْ
وأنْ تبني سداً بين الموج و الشاطىء
وتحجزي الموج بصم الصخور البكماءْ
ولكنْ!!!
حتماً ستفشلين
بمحو حبكِ من قلبي
فأنت لروحي أحبُّ النساءْ
و تغريدة قصيدتي لكلِ النساءْ

وومضات سحر كل النساءْ
ومن أنفاسكِ أريج عطر كل النساءْ
وأنت وحدك عشق كل النساءْ
ومالكة قلبي و قصيدة يعشقها الغناءْ
ولحن العشق وأهازيج البحر والسماءْ
وأنت قصيدة حروفها هجرتها الألحان
لفتنة شدو عينيك الخضراءْ
وأنت صرخة عشق وقصيدة حب
تراتيل قلبي ؟!
أخضر عينيكِ
غنيتها من الشام
فتمايلت عشقاً تونس الخضراءْ
كتمت حبكِ بين الجفن والجفن
لسنين وسنينْ
غنيتك بروحي قصيدة عشق
تراتيلاً قدسية
تلوتها بخشوع وصفاءْ
فكنتِ صلاة قلبي صباحا
أعلمها لأسراب الطيور المهاجرة
إلى جزر أخضر عينيكِ
وكنتِ تبتل روحي في المساءْ
تدثرت بنار الشوق مناجياً طيفكِ

فكنت الوابل ، وكنت الأرض ، وكنت السماءْ
أيا امرأة تموت الكلمات بين شفتيها
مفتونة بسلاف الثغر باشتهاءْ
ما زلت بخيلة..
أ يغريك أن عشقكِ قاتلي
فتحجبين عن العطاءْ
والعشق سرٌّ تفضحه العيون
وحامل المسك لا تخفى نسائمه
وبَرْقَةُ الشوق دائماً في نماءْ
أحبك واحبك واحبك
فأنتِ العشق ، وأنت ،
أنت كل النساء
****

همسات ترانيم اسمك

****

مرجحيه بين اليمنة واليسرةْ
ودعي خديك يضحكان بمسرةْ
وقوارير العطر تتراكض بجذل
لتغرف بنهم من عطرةْ
شلالات ليل السحر تنتفض
على الخدين طربا يا حسرةْ

اخفي العينين وسحرهما
نبراس الشوق فيهما ندرهْ
تلك الضحكة تشعلني
تنداح من ستائر الغرهْ
خبي بريق التفاح بغرور
ودعيني أموت من حسرهْ
انيري عمري ببسمتك
يا نوارة العمر ويا عشقهْ
زركشي اسمك في قلبي
اجعليه يعوم في بحرهْ
ودعيني أغنيه أنشودة
على القيثارة أنا بحهْ
الشوق إليك يحرقني
وحرف الباء يجلجلني
والقرب منك يحريني
والبسمة منك تسحرني
وأنا المسجون في قهرهْ
أموت فداء كلمة تغنيها
بدل وشوق وهمسة غنوهْ
عصفورة تغني لي بشدو
ألحاناً ترانيمها أحرفها اسمك
جدائل تغفوا على كتفك
****

شهد يجنن وخمر يسكر

****

رمتني بنظرة من سحر عينيها
فتنتني
وأثنت على روحي بهمسات
فهبلتني
وتدفقت موجات فتنة على القلب
فنشتني
وتراقصت شفتين تضخان نبيذا
أسكرتني
الياسمين يمتص رحيق شعرها
فجننتني
نثرتْ عليها من رضابها نثرات
هيمتني
وسدت راسي بين موجات ليل
استكنت حين خبأتني
في الصدر وادي ذي زرع وشهد
وخمره أغوتني
فنهلت وعببت وسكرت وبوعود
عللتني
لله درٌّ عيناها وما تخفي من ألق

قد شيبتني
فحبوت طفلا صغيراً أغفو بين جفون
لعقلي سلبتني
أستغفر من ذنب تقبيل الشفاه
للشفتينِ
عسى أن يحظيا بلثم وشم فقلبي يرنو
للوجنتينِ
لأكفر عن ذنبي للتفاح وما جنت يديِّ
إنها نور لعيني
****

رقمات على أوتار القلب

****

على نغمات رفرفات هدبيك
أشدو بأغنيهْ
تحلق بروحي بين نبضات القلب
وجناح أحلامي الآيبهْ
همسات من بيدر النجوم
في مقلتيك غافيهْ
ترشف من كؤوس الشوق
ترسل نغمات الحنين

من روحك لروحي الواثبهْ
رفرفتْ كالسنا في صمت ليلتي
كطيف بسمة ذائبهْ
يموج السراب في بيداء عمري
وطيفك يلوح في جنة العشق الدانيهْ
وهسيس أحرف قد اغتالها صمتك
مازالت بين نبضات القلب دافقهْ
تحطم سدودا عقلت اللسان عن بوحه
تبدد جبال الثلوج المتراكمهْ
وحدي وطيف نتبادل نخب المرارة
ونترع كؤوس العذاب الصافيهْ
نَسْتَرِقُ السمع والبصر
نرسم الآمال لفجر همسة آتيهْ
وذكريات العمر تغني بين نبضات
قلبي وصمتك وآهاتي القاتلهْ
وما زلتي ترفلين بغرور حواء
وما زلتي في غيك يا قاتلهْ
وحدي ووجدي نلتحف برداء
العشق نكفكف دمعات هاطلهْ
أسائل أريكة نقشنا حرفي من اسمينا
كم غفونا على حافتها الحانيهْ
وكم جلسنا هنا والشوق ثالثنا

ننهل من كؤوس العشق الصافيه
ترنوا إلينا أغصان قد تمايلت نحونا
تلثم وجهين عاشقين برقة أم حانيه
تتغنى بهمسات قلبين سكن الحب فيهما
وتشدو لنا بحفيف أوراقها الشاديهْ
هنا كم جرينا معا نسابق ضحكاتنا
كطفلين تتعانق أيدينا
نطارد فراشات هاربهْ
وكم ضفرت لك تيجانا من سوسنات
وكم طوقت عنقك بأكاليل فاتنهْ
ألملم بقيا ذكريات في القلب قد سكنت
وحزمة ليلك أسائلها هل تذكرين عاشقين
ضمخاك بشذى حبهما أم أنت ناسيهْ ؟
عسى الله أن يسعد قلب أحببته حد التبتل
وعسى الله أن يمن علي وأصبرولا أنسى
أيامي حبك الخواليهْ
****

دعي القلب يشدو

****

دعي القلب يشدو لك الأشعارَ
ويغني حتى يفتن الأوتارَ
إشراقة سنا وجهك فاتنة
حتى غدا الليل نهارَ
يا لسعادة ثوبك الأزرق
يضج من فتنة جسد
لامسه فبعثر الأزرارَ
لون البحر على المرمر شعَّ
فأشعل في الروح نارا
فغدا شعلة من نار شوق
وجذوة عشق تلهب الإوارا
غردي بعينيك قصيدة شعر
واسحري قلبي المحتارا
ما لأخضر عينيك تروي حكايات
حبنا وهنَّ . هنَّ من هتكن الأسرارا
تلك البسمة على الشفتين تهز كياني
وغمزة من عينك تفضح الإسرارا
إملئي الكأس من خمر الشفاه واسقني
ومن تورد الخدين سأقطف الجنارا

ما للرمان يصفق مهتزا جزلا
أطرباً ؟ أم هو محتارا ؟
ربة الشعر منذ غضبتي
قد غضبتْ
وتمنعت عن روحي الأشعارا
حتى هتفت (يا أحمد) فكانت
ترياق داء عياء
وتميمة أبطلت الأسحارا
أفدي لحنا قد تغنى باسمي
أ مزامير داود تغني
فتراقصت الجبال والبحارا
فأنت قصيدة عمري
وأنت منيرة أحلامي
وأنت أغنية عشقي
وتراتيل قلبي يشدوك نثرا وأشعارا
وإن طيفك قد إكتنفته دمعات قلبي
وأشعل في القلب نارا
آآآآآآآه لو تعلمين كم عشقت الكيَّ
دواء ومثلي من يعشق النارا
وإن قصة حبنا لن تنتهي
ولن يسدل عليه الستارا
ستبقين أنشودة عشق ترتلها الأجيال
والجبال والبحار والأنهارا
****

خدريني بسحر العيون

****

أتت لتخدريني لإجراء عمل جراحي فنظرت بعينها فإذ بحيرة خضراء كعيني طيف أعشقه فقلت لها:

****

خدريني برفرفة من عينيك الحوراء
ففي نسمات رفرفات رمشك كل الشفاء
إن في عينيك سحر الشرق
وفتنة (زيوس) ب (سايك) الحسناء*
نقطة من سلاف لماك
تالله هي البرء والدواء والشفاء
نظرة من أخضر العينين تسحرني
تخدرني فأغفو بين يديك كالحناء
أميطي اللثام عن ثغر تعربد فيه
الرغبة بفتنة قاتلة على استحياء
أو اجعلي شاعر العشق حاجزا بين
الثغر واللثام استمطريني ياحواء
اسقني يا طبيبة من لماكِ نهلة
وزيدي بضمة للصدر باشتهاء
ودعي قصائد الشعر تغني
لبسمة من ثغرك فيها كل الهناء

أمطري وابلا من الشفتين
اسقيني من الخمر كأس صهباء
كم يسحرني تعانق الكرز البري
ففي عناق الشفتين فتنة حواء
وعناقهن بين شفاهي دائي ودوائي
)فداويني ولكن بالتي كانت هي الداء(

*ـ سايك كانت من الجميلات الفاتنات فتن بها زيوس فجذبته إليها وهي لا تعلم إنه إله . فاتفق معها أن يتردد عليها ليلا شرط أن لا تحاول معرفته . ولكنها في إحدى الليالي حنت إلى معرفته . فأوقدت شمعة واقتربت منه فسقطت نقطة من الشمع على وجهه فاستيقظ وهجرها.

******

سحر الجمال جمالك

****

كل الجمال من الجمال
ومضة من فتنة جمالك
فينوس غردت مغتاظة
من مفاتن زانك بها ربك
الحسن من صنع الخالق
قد مازك ربي بكمال خُلْقُكِ

أدب قد نَمَّ عن حسن تربية
قد لقن من خير أبوين في مهدك
الطهر والعفة قد تزينا من روح
تأبى الرذيلة والسفاهة وذا طبعك
سبحان الذي زرع الكمال بروحك
كل الجمال خادم لجمال خَلْقَكِ
لن يعرف كنه الجمال وسحره
سوى شاعر قد فتن مسحورا بهمسك
كنخلة معطاء بكل آن
وكشذى الياسمين بكل أوان
ربة الجمال وربة الشعر
قد حلا في نغمات شعرك
كل القصيد يتماوج طربا
نشوانا مفتونا بخمر ثغرك
قمر منير . سنا بدر .شذى عطر
روحي فدا لضحكاتك
قد لامني العزال من عشق
أيلام عاشق نظم القصيد من همسك
وحبيبتي ملائكة العشاق
ما عابها سوى أنها تعذبني
لقاء لحظات ثم طول فراق
مجنون أنا يحب طيف يحلق

في السماء دون تلاق
إني أحبها وأحب طيفها
وأعلم المستحيل هو لقاء وعناق
يا لائمي كف الملام عن شاعر
فتن بجمال حواء ومقتله في الأحداق
انا شاعر أعشق الحرف المتناثر
برذاذ رضاب يثمل الأوتار
فأصوغ سلاف قصيدتي
من لمى الشفتين
ومن الخدين رحيق الجنَّار
يا لائمي لو ذقت طعم خمر الشفاه
أو لا مس فؤادك سحر الآآآآآه
أو تعطرت دنياك بعطر تهواه
لعذرتني بعشق أخضر العينين

****

ثورة الشفتين

****

أشتاق همسا يوسوس فيه سحركِ
بدل آسر وثورة من القبلات
تشعل النار من ثورة الشفتين حالمة
ووميض تردد أنفاسكِ الملتهبات
تلك الشفتين تأسرني بتراقصها فهيًّا
لأعصر خمرتي من رقة البسمات
أشتاق ومضة من أعين خضراء
تجتاز بي الأرضين والسماوات
وعبق من أنفاسها يخجل الطيب
من شذاه وأريجها يثمل النسمات
الفل قد تعطر من عبق مبسمها
وجنار الخدين فُتِنَ بفتنة النرجسات
وقد ظللن الجفنين في وله عاشق
وتماوجت في المقلتين بضع دمعات
- إني أحبك يا شاعري مترنما ،غني
قصائدا تراقص في صدري الحمامات
فتلاقت على شوق شفاهنا بصبابة
وتمازجت أنفاسنا وتلاشت الهمسات
وضج في الفؤاد صراخ حنين

وتراقصت في العيون النغمات
من ريقها نهلت بصبوة وشوق عاشق
قد مضه الشوق وأحرقته الدمدمات
وغفونا متعانقين كطيرين على فنن
قد أسسا وكنهما على أرق النغمات

ظللن :النون تعود للجفنين
****

كفى يا قلب

***

ترنم
ترنم يا قلب بأنينك
واشجي مسمعي
واشرب واسقني الخمر
من كؤوس ممزوجة بأدمعي
يكفيك محلقا في سماء
لا نجم فيها يشع
ولا قمر بليلك ساطع
تغني أغان للعشق ثملا

من وهم عشق بلا وعي
قد مات قيس حرقا بنار قلبه
وليلاه ترفل في النعيم ألا تعي ؟!
يضمها زوجها بشغف ومحبة
وتعطيه من روحها ببهجة
ومن جسمها لذة وبلا تمنعي
والنار فيك مشبوبة بكل
رؤى في خيالك الألمعي
يا قلب النبض فيك دم عشق
والروح منك تستعطي الغرام
فتزجر وتدفعِ
أنثى قد جَلِّلْتها فينوس ، توجتها
مليكة للقلب بآهات توجعي
غنيتُ على أوتار قلبي بصبابة
وطرب لضحكاتها مسمعي
وفرشت لها القلب آيات عشق
زينت بطيفها بيتي ومضجعي
قد راودتك للغرام بلهفة ودل أنثى
أوقدت نار الشوق في الأضلعي
كفى يا قلب أدمعا وأنين روح
تعطي لها الشهد وما زالت تلسعِ
أدعو عليكِ ربي بضراعة

متوسلا بصاحب الشفاعة
أن يسعد قلبك بكل لحظة
ويغمرك برفاه الحياة ولا تشبعي

****

ثورة أنثى

____

بلاغ رقم واحد

****

ثوري بفتنة الأنثى وتماوج قدها
وبلهيب أنفاسك اشعليني
اعلنيها
ثورة للجسد الثائر بدفئه
وبغضبة الناهدين احتويني
هي ثورة الشوق
تتراقص نيرانها
تجتاحنا بشغف
فنذوب بنار همسك

فتحرقيني!!
فدعي نبضك يتغلغل في دمي
أتون نيران في روحي والوتين
أنفاسك.. !
تنفث المسك من نارها
ومن الشفتين!
ينثال خمر الأندريني
لا تحبسي الآآآه بين الشفتين
تستغيث من لذة محبس
فاتن التكويني
اطليقها...
أججيها...
بالله جنيني
وعلميني
من الحب آيات لم أعرفها
فعيناك
مدرسة للعشق منذ بدء التكويني
يا للأخضر إذا امتزجت به رغبة الأنثى
وغردت عصافير الشوق ، بين الجفنين
لتسلب مني العقل واليقين
احتويني بين موجات صاخبة

عمديني بنار أنفاسك
دثريني بشلالات شعرك
ودعيني استحم بندى شذى الياسمين
زركشي على صدري
ألحان غناء البلابل
ارسمي جنونك ... اشعلي النار
افتحي أبواب جنات النعيم واسعديني
تلك التنهيدات تنبض
في روحي ألحانا
ونظراتك المستغيثة تسكرني
يا للعينين إذا غنت
رسمت دندنات عشق
بسمة الشفتين تشفيني
فبسحر نور مقلتيك ارسميني
ارسميني بكحل العيون
ومضة شوق .. همسة عشق
بسمة سعادة على الشفتين
اسحقي روحي بين ذراعيك
بقوة الأنثى ودلها
وانقشي بنارك آيات من حنين
ثوري ... اصرخي (يا ويلي)... زمجري
كلبوة فصراخك يغريني ويشعلني

ودعي أنفاسك تعانق أنفاسي بنشوة
إنهمري على قلبي كأمطار تشرين
الأرض ظمآنة ،
وتشقق في الشفتين من سغب
وهتاف متوسلا بالله ، ألا ترويني

البلاغ الثاني

****

ما لأنفاسك تحرق النيران في جسدك
تلك الأنفاس تشتتني ... تجذبني
نار مجوسية التكوينِ
هسيسها لحن يردده ناهد مزعور
دعيني اخمد ثورة الناهدين
نزقهما.. جنونهما
فأتلاشى مستسلما لثورة البراكين
إني لأقرأ في عينك سحرا لم اعرفه
اهجي كلمات الحب المجنونِ
عيناك بحيرة عشق
تتماوج فيهما أغصان الزيتوني
******

فتنة الغمازتين

****

قولي
أسألك بفتنة عينك قولي
أسألك بنغمات همس جفنيك
من أين ؟ وكيف ؟
أبدأ الطريق ؟
وضحكة تتمايل بفتنة ثغرك
هي من أشعل في قلبي الحريق!
واللؤلؤ المكنون يشع سحرا
ولماك يكتنز جرار خمر ورحيق
تلك الشفتين تقتنص روحي
بسيلان شهد وسلاف عتيق
قولي بالله قولي
من أين أبدأ الطريق ؟
و الرمان على الثغر قد أزهر
أَ جُرِحَ الكرز بري ؟ أم شع الجنار ؟
فتعانقا كرفيق لرفيق ؟
والورد الجوري من الخدين
يتعطر من أنفاسك عبقا ورحيق
قولي ـ بسحر عينيك ـ

كيف أعوم في صخب تراقص الهدبين
وأنا .. أنا وليس سواي الغريق
أواااه من فتنت سحر غمازتين
تعانق الخدين كشقيق لشقيق
وبحور سلافة من الشفتين صارخة
يا عاشقين من يطفىء الحريق
نار تئج في الفؤاد بحسرة لكأس
من جرار خمر الشفتين العتيق
قيس لم يذق نشوة سكر العاشقين
ولا النواسي عرف مذاق الخمر الأنيق
ولا عرف تاريخ العاشقين لظى نار
كالنار التي لقلبي لصيق
أغرقيني بين موجات هادرة
وهدهديني بين الغمازتين
أشعلي أو أطفئي أوار الحريق
أيهون عليك غرقي بين طيات سحرك
وأنا من شذاك أتنفس زفيرا وشهيق
رحماك يا منية الروح لعاشق
قد غدى قلبه كانونا وحطبا للحريق
دثريه بشلالات شعرك وازرعيه
بسمة على الثغر انثريه موجة
من رحيق
****

قوس قزح

****

أتيه بين سحابات ألوان العشق
تشع سحرا حين تناديني
تكتسي الدنيا بأثواب قوس قزح
حين يمتزج الخمر
بأخضر عينيك لتغريني
و يمتزج النبيذ القاني مع الشهد
تتعانق السماء وذهب الأرض
في وميض فرح بين هدبيك
فتحييني
أجتاز عتبة المستحيل
أحمل جوعا وشوقا يحرقني
يسلب الهدوء .. يغتال الأنين
وأخضر عينيك شذا يعطرني
أسابق بساط الريح
لتعانق أنفاسي همسات أنفاسك
تتمد نبضات قلبي
ألحان نورس مهاجر
تغفوا بين طيات آيات سحرك
على دمدمات عشقك توقظني

فينوس تختال بقامتها
شجرة نخيل وجرار نبيذ
تنثال من بين الشفتين لتسقيني
أرقص طربا لكلمة همسها قلبك
ارقص بفرحي وجنوني
أهو الفرح العشقي
يطفو كنسمات الربيع فيأسرني ؟
تنهمر سحابات من الفل والياسمين
تصدح على خديك ألوان الجوري
أتنفس شذاك بنهم وسغب سنين الفراق
واجعل لك عرشا في عيوني
يتشكل طيفك من آهات قلب مجنون
من عشق الأرض لوابل السماء
إنهمري بين جفوني حلما
وفي قلبي نبضا يحي الوتين
ما سر سحر الأخضر في عينك؟؟
ما سر سعادة البسمة فوق شفتيك؟؟
يا من سلبتي عقلي ويقيني
قولي أو اصمتي
فعينيك فيهما دفق من لغات العشق
أبجدية فينقية .. طلاسم بابلية
أغان تدمرية
تغاريد ناي تميتني ثم تحييني
****

فنجان القهوة

دعتني لفنجان قهوة

****

اشربيني مع قهوتك الصباحيةْ
اجعليني قطعة حلوى تلامس الشفةْ
وانعشي قلبي بشهد اللمى
بللي روحي بشذى ودك
فأجن بحبك أكثرْ
وأنا المجنون بالعشق
وجنوني فيك ينمو ويتبخترْ
أطير فرحا من سحر
أتوزع بين الفنجان والثغر
لأذوب كعمود السكرْ
بين الشفة والشفةْ
أمتص العسل من ثغر
قوالب الشهد فيه تذوب وتتكسرْ
لا ترمقيني بطرف العينين
لا تختال حواء فيك غرورا
لن تخفي نبضات قلبك
فالحب في عينيك قد أزهرْ

وأينعت حدائق العشق باهرة
نسرينا وفلا وشوقا
وشذا من مسك وعنبرْ
فكيف تهربين من عبق
أريجا على الكون قد أمطرْ
ورعشة في الروح تجتاحك
نبضا يهز الكيان والأبهرْ
أتلك القصيدة تخطفك مني ؟؟
تغريك ما فيها من نار القلب
وصبابة الروح هي الأخطرْ
لا وسنا عينيك ـ
أني أرى آيات للعشق فيه أمواج
وفي عينيك الطوفان الأكبرْ
وأمنيات قلبك توشوشني
تهمس روحك :أني
مازلت لقلبك أملا أخضرْ
اقرئي دقات قلبي
بين أنغام قصيدتي
وترانيم (مهباجك)
ودعي فتن عينيك
بين النبض تتبخترْ
كوميض ليلة شتائية

يزين الكون بسواد جفنيك
ويدمدم له حتى يسكرْ
دعيني أزرع على الخدين أشواقي
ألهو حولهما كفراشة
تجذبني نيران النبيذ الأحمرْ
يسكرني ـ وأنا السكران ـ
من خوابي خمرتك
يا عبل من هو عنتر ؟؟!!
ما لصدرك يهتز طربا
على نغمات المهباج
احقل الرمان قد أزهر ؟
بالأمس كان فقاعات فل
واليوم الرمان قد أينع ؟
لا بل قد أثمرْ
خصلات شعرك تطوقني
كنسمات الفل تعطرني
وشذاك يخترق المسافات كالخنجرْ
أدمي المسفوح على الثغر ؟؟
أم نبيذ شفتيك الأحمرْ ؟؟
تلك العينين تسحرني
والقامة تغريني
يا شجرة اللوز الأخضرْ

اعتقليني بين هدبيك
فانا عاشق الليل الأسمرْ
شذى الياسمين يحاصرني
ينثره بإغواء اللون الأصفرْ
أنثاي .. مجنونتي..
خوابي الخمر قد سفحت
وحباب الكأس يتفجرْ
أمجنونة أنت من حبي ؟؟
وأنا من حبك مجنون
مجنون ... مجنوووووووون
تالله بل أكثرْ
جفناك يرقصان بدل
والشفتين تهلل منتصرة
الله أكبر... الله أكبرْ
دقي بالمهباج نغمات
فقلبي حبات القهوة
والهيل بعطرك ممزوجا
الله يا للمسك والعنبرْ
****

*****حلم ورؤى*****

****

ما بين نغمات رفرفة ثملى
من هدبيك
وانهمار مزن آهاتي
تورق اشجار التوق الملتهبة
تعصف رياح الشوق
في ثنايا روحي
تنسج دروبا بين زفرات قلبك
تتعانق بوميض الشوق بعينيك
تبدد سواد أيامي
أعزف لك على ناي القلب أغنية
غجرية الألحان
تشابه تمرد الحب في عينيك
تتعانق النغمات بقلبك وكياني
آيات الشوق
تتبرعم ما بين النبضة والنبضة
تتولد ياسمينا وفلا
وحلم لقاء يزركش أحلامي
وصوت من ذكريات
اغتالها صمتك المزمن

يا حلما قتل في المهد
ولم يولد سوى الصمت
وهمهمت حرف و(أنا)
ضمير ليته لم يكن
يا حلما اغتال عذاباتي
يا حلما يحمل في سحبه
وابلا من فرحة ماتت قبل الأوان
******

*****عناق الأنفاس*****

****

ما لصدرك يرقص مضطربا
أمن شوق أم من طرب ؟
ولهاث تتسابق وأنفاسك نشوى
تغني فيهتز جسمك بصخب
وأحرف قد تمازجت لم تعرف
لها معنى في قاموسها العرب
هي همهمات نشوى من عاشقة
قد لاقت نجوى عاشق صب
ولغة أحرفها من بريق عينيك

تشدو برقيق لكلمات لا تكتب
وثورة من أنفاسك محمومة بثورة
قد أشعلت نيرانا فيني وفي الكوكب
قد جمعتنا نبضات عشق في أيكة
لعشاق يشدون الحب فلا تعجبي
وضمتنا ياسمينة نشوى من تناجينا
على نغمات قلبينا فتراقص الموكب
فينوس قد خجلت من قدك المرمري
منتصبا كنخلة يتساقط منه الرطب
ووميض من المقتلين يشع سحرا
لاتغمضي الجفنين في دل أنثى
فبين الجفنين ألف ألف مطلب
أنفاسك لظى قد أحرقت أنفاسي
وتمازجت كما الخمر والحبب
هدير من الصدر يغريني بصخبه
فاحرقيني من خمر الشفتين كما ترغبي
وأصابعي بين أصابعك سحقت
من ضغط وهصر ومداعبة ولعب
قد مسني تيار صاعق اجتاحني
من تمرد الناهدين فأشعل اللهب
وأنفاسك تتغلغل في صدري بنشوة
وتَمَنُّع ورغبة تحتار الروح ما السبب

قد حفرنا في جزع الياسمين جسمينا
وعطرتها من أريجك فلا تهربي
ولننهل من سلاف الغرام كؤوسا
نروي قلبين فقد طاب المشرب
وتداخلت أنفاسنا وتعانقت أرواحنا
مذ بزوغ فجر حبك فلن تغرب
أفدي احمرارا على الخدين توطن
وكلمات تراقصت على الشفتين لم تكتب
فتعالي لنعصر من الشفاه سعادة
ونشرب فشهد الشفاه ألذ مشرب
****

راقصيني

****

علميني كيف أراقصكِ
كيف أتلاشى
بين مسامات جسمكِ
أمتص رحيقَ السحرِ
وأشرب كؤوساً من خمركِ
خذي بيدي

واعبري طلاسمَ ابتسامةٍ
تتمايل فتنةً على وجهكِ
ودعي رفةَ حلمٍ تراودني
همساتُ شوقي تعانقُ شوقكِ
تتطايرُ فراشاتُ عبقٍ
وأريجُ سحرٍ من شعركِ
تهمس بألحان عاشقٍ مجنونٍ
تسكبه تراتيلاً في أذنكِ
لا تدفعيها
تلكَ الخُصَيْلاتُ تغريني
فدعيها ساجدةً على خدكِ
ودعي قلبي هائماً
بين تفاحِ خدٍ وفستقٍ حلبيٍ
يشقشق مفتوناً من ثغركِ
يسمع ويستمتع بهمساتٍ ساحرةٍ
تغنى من نبض جسمكِ
دوري حول نفسك فاتنةٍ
وانثري على الكون عرفكِ
كم أحسد أرضاً
تختالين فوقها راقصةٍ
تتمايل سكراً من رقصكِ
اقتربي مني

بخفةِ نسمةِ عطرٍ
ومضةِ عشقٍ
وراقصي روحي
علّي أغتال صدكِ
ودعيني أراقصك مفتوناً
أتمايل نشواناً مع قدكِ
كل النساءِ يغريني بغنجهِنَ
وأنتِ
كلَّ إغراءِ حواء لوحدكِ
يا شجرةَ اللوزِ
يا نخلةً باسقةً
دعي روحي تتمدد في ظللكِ
واسدلي علي جدائلك
أشتمُّ عبيرا من عطرك
يا عشقي الأوحد
يا عصفوري الأصفر
ما زلت مهاجرا في بحرعشقك
******

*****حالي عجب*****

****

لا تعبثي بقلب فيه آيات عجب
نبضه عشق ، فاحذري اللعب
النار تكمن في الرماد ، جذوة
والعبث فيها ، يشعل الحطب
لا تغمضي الجفنين في وله
فرفرفة هدبيك توقظ الصخب
لا تدعي .الجهل بشرارة حب
أوقدتيها بهمسة، فشب اللهب
نبضات قلبك تحكي لي قصصا
وهمس أمواج عشق فيه انسكب
أوتعجبين ؟ أوتضحكين ؟
نشوانة أنت؟
أم ذا غرور أنثى ؟ يا للعجب
تلك القصائد كم لامست أوتار
قلبك نشوانة والعشق قد غلب
وتراقص قدك فرحا بصبابة
تهتزين جزلى كعناقيد الذهب
وجرار الخمر في محبسها
تغلي .. يا للنبيذ إذا انسكب

تلك الدوالي من شفتيك حبلى
بسلافة أخجلت خمرة العنب
يا أنت يا كل أحلامي يا نخلة
اوقظت ربة الشعر بلا طلب
يا نغمة كل قصيدة مشبوبة
بنار الشوق أعيدي لي ما سلب
إني أحبك وأكتم صبابة الفؤاد
شوقا لا فزعا ولا من رهب
واشتم ريح قلبي يحترق من
نار حبك حتى عجب العجب
لا تسألي عن موجة عاصفة
تجتاح القلب بلا مبرر أو سبب
لن أهرب منك إلا إليك أيهرب
الشاعر من السكون إلى الصخب
يا لائمي كف الملام عن شاعر
سحر العيون لجنونه هي السبب
وتعانق الشفتين بسحر همسة
يسلبن عقلي وأنا ، أنا السبب
تالله إني لأسمع هسيس كل ضحكة
لا قرب ولا بعد عن قلبي حجب
فأذوب صبابة كشمعة تنير الدنيا
بزبالة وتذوب هي من اللهب
******

*****صلوات في محراب العشق*****

****

ــ مطر ينهمر خبئني من البلل
آآآآآآآآآآه وانزع من روحي الوجل
فأنا عصفورة قلبك
علمني الحب أهمس بلغة المقل
ولقمني الحَبَ بالقبل
ــ تأوهي واشعلي نيرانك
نسمات أنفاسك تسعد وجهي
تزينه بنبضات قلبك
أمسح المطر من فوق خدودك
تفاح يلمع سحرا
الثمه بشفاه تتلوى من ظمأ
أبعد الشَّعر عن عيونك
لأعوم في بحور أخضر عيونك
أُفتن من ظل ابتسامة تغفو بكسل
على الشفهْ
فيها رسائل لن يقرؤها
سوى قلبي العاشق لك وحدك
ـ آآآآآآآآآآآآآه أنا مجنونة من عشقك
أيها المجبول بعشقي

ـ افتحي المعطف واخفي راسك فيه
وعلى صدري ارسمي آيات عشقك
واسمعي دقات قلبي تغني لك
أيتها الغافية بين نبضات روحي
هنا مكمن عشقك
فنامي على نغمات الشوق
فلن يدخل محراب الحب غيرك
تجذبني يدك بقوة الشوق
الثائر بقلبينا
في بوتقة التوق ولهيب نار الشوق
تنصهر روحينا
بدل الأنثى وفتنة حواء
همساتك تسكر الهواء
ـ أيها المجبول بعشقي
دع راسك يغفو على صدري
فدقات قلبك قد سلبت رشدي
وغناء روحك قد ملك أمري
دع عطرك يمتزج بعطري
دعني أمتزج فيك كشذى الورد
دعني أكن أغنية على الوتر
أيها المجنون بي عشقا
دع يديك تستريح تتغلغل

بين طيات شعري
أيها العاشق لأخضر عيني
تمتع ببحيرة العشق في هاتين العنين
أيها الشاعر المجنون بي
ضمني .... ضمني ... ضمني
ضمني وأجتث الفراق
ليزداد طغيان شوقي
ضمني لنبدد ظلمات البعد
ضمني . التصقي بي.
تلاشى بي علنا نغتال البعد وننحر الفراق
آآآآآآآآآآآآآآآآآآه كم أعشقك يا نبض قلبي
ـ لعينيك أوقد قلبي قنديلا
في محراب معبد عشقك
لعينيك أشعل روحي
المشتاقة لبسمة تزين ثغرك
لآهة حيرى تبدد مخاوف العمر من بعدك
وأقدم روحي قربانا
عسى الرحمن يسعد روحك
فأنت نغمة العمر
وأنت همسة الوجد وحبي لك وحدك
الشوق قد أفنى روحي
ومالي من حلم سوى قربك

عسى الأيام تغفوا بقسوتها
عسى الأيام تمنحني رضا
أحبك ؟؟
لم تعد تروي الروح
أعشقك ؟؟
تزيد النار في صدري
مجنونك ؟؟
يا لها من نعمة وهبها لي ربك
بعناق قلبينا وتمازج حرفينا
وهمسات أسكرت الكون حوالينا
تالله قد بارك الله لقلبي عشقك
أيا حلما عشت العمر في ظله
ويا نغما قضيت العمر أردده
ويا ظلا لقصيد الروح أطارده
صفديني برموش عينيك
ودعيني أكتوي بفتنة أخضر عينيك
كبلي قلبي بخصلات من شعرك
ودعي روحي تثمل من عطرك
هدهديني كطفل صغير
غني لي أهازيج الغرام
عسى أن يشعر قلبي بالأمان
لتغفو روحي في ظلك
فعشقي لك وحدك

*****تِكْ....تَكْ*****

****

تِكْ تَكْ

نبضات قلبك ؟؟ .. تِكْ تَكْ!!

تلك النبضات تجذبني

تغتال صبري وتسحرني

قلبك ينبض عشقا

يصطاد روحي يأسرني

هذي النغمات سحرية

تنهال عليَّ تجنني

بين هدبيك مزارع للشوق يانعة

وفي الأخضر ومضات تفتنني

تلك الشفتين قاتلة

وفي الثغر أزيز نار يأججني

عناقيد العنب الشامي قانية

على الشفتين غافية

تهمس بتحد هيا اعصرني

واملأ خوابي العشق

من دم أم الكرمة مزمزني

تالله ما احلى خمرك

خوابيه تغريني وتفتنني

والورد الجوري على الخدين
يشع سحرا أم نارا تحرقني
تِكْ تَك
تلك النبضات من قلبك
موال عشق يناديني
وكلمات غافية بين الشفتين
أحبك بحة الناي
الله تلك الكلمات كم تسكرني
الشوق في العينين صورا
تغتال صبري ، تحيرني
تتماوج كنسمات عطرك
بين عواصف جسد
وجموح أنثى يحويني
أكلمة واحدة ؟ ألن تعيديها؟
يا بخلك ويالسوء ظني
إني أرى عاصفة العشق
تجتاحك معربدة
تحتل قلبك فتسعدني

******

*****لا تنبشي الرماد*****

لا تنبشي من قلبي الرماد
فالنار تأج لهيبا باتقاد
ولا تعبثي بقلب عاشق
عصي عن سواها من العباد
هي طيف يحتل الروح سامرا
يغني لي في ليل طويل السهاد
في لظى سحر ليل سحري
فاتن قد فتني بذياك السواد
ونور من العينين ساحر
يرتل بصمت العيون للميلاد
لا تعبثي بقلب شاعر صب وله
فجذور العشق نارا تحت الرماد
ميتة العواطف سادية الروح
احذري بصيص نار تحرق البلاد

****

*****عتاب العيون*****

ما لجفنيك يرفرفان بسحر النغمات
وبعينيك أقاصيص وحكايات
أرفرف الياسمين عرفا ذكيا ؟
أم غنى لأنفاسك أغنيات ؟
أخضر ... أخضر
سلام وأمن
أخضر ... أخضر
فيه ومنه أحلامي وكل الأمنيات
والجفنين يعزفان تراتيل الشوق
بلذة الحب وتمايل قدَّ السوسنات
قد تلعثمت على الثغر كل الحروف
وماتت لحرفين كل أمنياتي
أيعجز لسانك عن نطق كلمة
ويتسارع في كيل الإلتهامات
يا همسة الروح والروح أنت ألأناني أنا ؟
وعشقك تراقصت به الأرض والسماوات
أناني أنا بحبك ... أناني أنا بك
وهل يلام قلب أنت له كل النبضات
صبرت حتى ملَّ الصبر من صبري
وغدوتُ حكاية تروى في الأمسيات

شاعر مجنون مفتون بحب غادة
تلهو به وتطرب قلبها بأجمل النغمات
ورضيت تكبرك عن وهبي سعادة
وغفوت ثملا بين طيات ابتسامات
أنا شاعر . أنا عاشق فهل يلام عاشق
إن رام طيف حبيب وبضع كلمات
الحب ليس تكبر ولا غلبة صراع
الحب همسة فلة وندى عبق الوردات
وتمازج روحين معا في عالم الأرواح
ومزنة شوق تهمي بوابل من ومضات
وامتزاج نبض قلبين عامرين بالعشق
وآآآآآآآه نارية حين الفراق ودمعات
الحب قصيدة قلبين يرتلاناها بشوق
يئزر نيرانا في القلب وآنااااااااااااات
اذهبي يا منية القلب ونبضه عليك
من القلب ألف غصة وأرق النسمات
ما أنت سوى عاشقة لنفسها معتدة
وما أنا سوى شاعر يعشق الدمعات
من يعشق بصدق يا منبتي ويا نبضي
لا يعرف السين والتسويف والكذبات
ما أنت سوى عاشقة واهمة تبرر عشقها
لشاعر في روحه تتراقص النغمات

سأظل أحبك ما دام قلبي ينبض بالحياة
وستبقين أهزوجة الروح ورافد الهمسات
******

وشوشي

+++++

وشوشي لأصابعك والهبي وجداني
يا غنوة تتمايل في القلب رقة وحنان
اهمسي للكف بدفء أنفاسك
بأحرف تشعل نيراني
دعيني أكن تلكم السبابة
لأغفو على جبينك بحنان
احرس المقلتين بهدب قلبي
اتجرع كؤوس العشق ثان
استحم بشذرات عطر انفاسك
أقدس القلب من اخضر عينيك

إليك المشتكى

****

يا رب إليك المشتكى
من الياسمين إذ انهمى
أذاب القلب وما اشتكى
قد فتني بزخات عشقه ثم غفى
ويح قلبي من حلو اللمى
إذا سال شهده وابلا
وأسرني بسحر الحببا
يارب إليك المشتكى
من غزال
قد هجرني وما عفى
احكم عشقه في الروح
وصدني ثم اشتكى
من ثغره اصطاد سعادة
وأعتصر الخمر من اللمى
تفر مني كل ما قبلتها
مشتاقة أم فزع فما السببا
من عينيها تراودني آيات
سغب وظمأ ألاّ تروي الظما

ودفقات من الوتين تستغيث
ويحك اشعلت النار فاقتل السغبا
إني عاشق للتفاح من الخدين
أقطفه والكرز من الشفتين
اواااااااااه من الفستق يا حلبا
هل الرمان حلو المذاق!!!
إني اسمع أزيز نار
في بستان الصدر
قد أحرقتني كما الحطبا
وثورة في الشفتين
وتمرد في الخدين
بالله ما السببا ؟؟؟
حدائق الياسمين تنزّ من العنق
سحبا من العطر وااا عجبا
هيا لنقطف من كل بستان وردة
ونملي جرارنا من سلافة العنبا
واملئي كؤوسا من الشفتين نارية
لأشرب من جرار تناديني
غيرك منها ما شربا
******

*****مفقود..... مفقود*****

****

لا تبحثي عني في الأرض ولا في السماء
لا تنشري صور مفقود في جرائد المساء
لا تبلغي الشرطة لا تبذلي جهدا ولا عناء
فأنا متزملا برفرفات رموش غادة حسناء
وأنا بين هدبيك مفقود ... مفقود .. مفقود
ألهو بين أغصان شجرة اللوزة الخضراء
أقطف لوزة استمتع بهمسات أعين حوراء
تحكي لي حكايات عن عاشق مر في المساء
أقرأ خارطة العشق في لفحة خجل حمراء
أطرد القرَّ من قلبي أتدفأ من برد الشتاء
وأنا فوق خدك شامة مفقود.. مفقود.. مفقود
لا تضعي لي صورا في كل المطارات
ولا إعلانات .. في محطات القطارات
فيكفيني نثرات من شذى عطرك
ويكفيني بسمة من ثغرك لتنهمر العطاءات
لأتيك على جنح فراشه
أحرق ذاتي بين البسمة والبسمه
فأنا بين شفتيك مفقود ..مفقود .. مفقود
لا ترتاعي وتعالي

أوسد راسك على زندي
أتأمل وميض سحر البسمة على الشفه
أمسح يدي ببريق يشع من الثغر
أتعمد من نقطة شهد هاربة من الثغر
أسرق من الكرز البري بضع كرزات
لأني بين بسماتك ورنين سحر الضحكات
مجنون ومفقود .. مفقود .. مفقود
دعيني أكتشف طعم الكرز البري
أرقص على نغمات عناق الشفه للشفه
أمسح بيدي فوقهن افجر جرار الخمر
أطفئ نار الشوق من القلب أخبو الجمر
اسمع مفتونا هديل حمامات الصدر
على نغماتهن أنسج قصائد الشعر
*****

*****رحمة بقلب شاعر*****

****

إلتقيت بها بعد سنوات كانت معها صديقتها سمراء فاتنة جذبتني بمغناطيس جمال أسمر الساحر ... أعشق القهوة .. استفقت على صراخها ...أي .. أي ... أي انظر إلي .. ابتعد عنها
******

كيف أنظر وقد أصابني الحول
هنا باسم الله قرص شهي من عسل
يوحي لقلبي وروحي بأعذب الكلم
وعينان تشعان سحراالليل بلا كحل
وهي سبحان ربي وما خلق فتنة
أزاحت القمر وأطلت بدرا اكتمل
قد احتوتني بذراعين دافئين تشدني
وعناق وأنفاس تلهث نار المقل
وسدت رأسي على صدرها كطفل
حلت ضفائرها خبأتني بين الليل
وتراقص في الصدر ولهاث من القبل
****

*****مولاتي الأميرة****

****

عفوا مولاتي الأميرةْ
أدمعات عشق في القلب
أم حسرة
لرغبة تبددت في مهب الريح
تلك الدمعات الأسيرةْ ؟
أخاب ظنك وتبددت صورا

وماتت في مهدها احلامك الصغيرةْ الكبيرةْ
أن تملكي شاعرا يغني لك
مهرجا يراقص قلبك
بهلوانا يداعب رغباتك
(ما ندينغو) يدفء فراشك
يهبك لحظات نشوةْ ورعشة وقشعريره
لا تلوميني سيدتي ـ عفوا ولست بسيدتي ـ
لا تلوم عاشقا لفتاة بسيطة
بكل شيء بسيطة .. بسيطةْ
تحب الزعتر الأخضر
من جبال الجليل والزيتون
ورائحة البرتقال اليافاوي عندها أثيرةْ
تتمشى في شوارع الشام
تأكل اللوز الأخضر
وتنثرعلى الياسمين عبيرةْ
هي أردنية .. تونسية .. مغربية
جزائرية ... مصرية .. عراقية
من بلاد الشام من جزيرة العرب
ولكنها بسيطة ... بسيطة وفقيرةْ
لبوة عربية تعاف ذل ريش النعام
وتعشق النوم بكرامة على حصيرةْ
لا تلوميني يا سيدة القصر

لم أعتاد على عطور باريس
)كرستيان ديور ولا شلمار(
إني لأعشق رائحة العود والبخور
والفل والياسمين
ينمو متراقصا في حديقتنا
والنعناع في بيادرنا
والشيح في كرمتنا
والنانرج في بياراتنا
ولا اعرف كيف انام على ريش النعام
لأني يا سيدتي كما وولدت
لا انام سوى على حصيرهْ
مجدولة بعيدان بلادي
من وهادها الساحرة الأثيرهْ
وحبيبتي تسحرني بجمال خديها
تلونهن بشقائق النعمان
وتكحل رمشيها بكحل حجازي
فهي عندي أحلى أميرهْ
أنا شاعر أحمل الناي لأغني
لكل حوراء صغيرة كانت أم كبيرهْ
أمسح الدموع بأهدابي
وأزرع الإبتسامة زنبقا وألونه
بألوانها العفويهْ

ناهداك يا سيدتي قد جفا من كل حنان
حقان خاويان
وشفتاك أرض عطشى
تبح فيهما ألف ألف حية رقطاء
وتروي ألف حكاية عن عشاق
لصوص وحراميةْ
****

*****محمومة الأنفاس*****

****

محمومة الأنفاس إحرقيني
إشعلي نيراني
أو فاصلبيني
بين هدبيك تسبيحة عشق
تراتيلها شوق بلهفة وحنين
إصلبيني بين حاجبيك زركشة
عشق ووشم هندي التكوين
وأذيبي بآهاتك النارية عواصف
وجبال ثلج من قلبي
زيدي من شكي ويقيني

إغرقيني بين ضمامات القرنفل
لحن عشق
وفي حقول البنفسج
غنوة شوق
أستاف عبير سحرك
آسرا كالياسمين
واعزفي بلظى ثورتك لبحة الناي
(يا بو ضحكة جنان) مزقي قلبي
ارقصي ورقصيني
واسكبي من لمى شفتيك خمرة
تتراقص مشبوبة
في الروح نارا تكويني
ما للمرمر الابيض نزقا يصارع
سواد غلالة فاتن التكويني
أ زهر الفل عانق الياسمين بصبابة
فانبلج جمال قدك
من سُدْفَةِ ليل يستهويني
أم حليب ممزوج بقهوة يفور
من حرقتي وأنيني
يا لسحر اللوز الأخضر في عينيك
يدمدمني أغنية عذبة التلحين
(سمفونية) ضحكتك يا لرقتها

أ غناء بلبل عاشق ؟
قد فتنت كل شيء فيني
نارية الزفرات
أ بركان في الصدر؟
أم طوفان نوح ؟
فأي الجبال يأويني
احرقيني بلهيب أنفاسك
فعطر الياسمين يغريني
واجمعي رمادي في ايقونة
كحل حجازي سحرا للعيون

****

ضحكت فأينع العشق

****

الله
كم احبك حينما تضحكينا
تتفتح سعد ايامي وتزهرالسنينا
وحرف (الباء) يفتن الدل بدلك
ويثمل تمنعك الروح والوتينا

ثورة في القلب قد شبت نارا
لن تخمدها بحور العالمينا
اني اروم كلمة من الشفتين
تحي فؤادي ويزهر الياسمينا
ومازال حرف (الباء) يقهرني
كلما احتججت بفتنة تضحكينا
ما لهذا الحرف وحيدا بين الشفاه
والحاء تحي القلب ترفد الوتينا
من حيي بتحية فليردها بمثلها
أو فليزد كذا امر رب العالمينا
****

رمضان أقبل

****

رمضان أقبل
ببركاته يا صاحبي
شهر الفضيلة والصبر والفلاح
شمر عن ساعديك
والتزم أمر ربك
بعزيمة وصفاء نفس وسماح

ابعد كل غل من قلبك واستبشر
فالله محبة
إلقى أخاك بوجهك الوضاح
شهر فيه الجوائز لا تنتهي
شهر زينة الأيام
مساء وصباح
الصوم لتذكر محروم
ويتيم وأرملة
لا شهر الطعام
والشراب المباح
لا خير في صوم
إن لم تحب لغيرك
كما تحب لنفسك يا صاحي

******

ـ لجة العشق ـ

****

سقتني من خمر شفتيها فثملت
ونَثَرتْ عليَّ من عينيها فعشقت

هائما في البوادي أغني لهـــا
يا طيفها أقبل تالله إني جننـــت
اضحكي من جنوني وارقصي
بتمايل قدك ـ وعينيك ـ سُحِرْتُ
ارقصي ففينوس قد خجلت من سحر
والعامرية تصرخ إني قد شدهت
انثري جدائلك على الكتفين ساحرتي
وافتني الدنيا من شذاك كما فتنت
ودعي تفاح خديك يغريان روحي
فلا طعم للتفاح ومن سواه وما شبعت
والفستق الحلبي على الشفتين يتشقق
يغري الفؤاد بقانيه ينادي وما أطعت
قد شدني جرار سلافة تنساح عشقا
نهلت ثم نهلت صارخا إني عصيت
وإني تبت من وزر تقبيل الشفاه بغسل
فؤادي بخمرة شفتيك حتى سكرت
يا نبعا للحب وأنت العشق والوله
دعيني في لجة عشقك فما ارتويت
وكيف يرتوي ظمآن قد اغتاله عطش
والماء يجري بين يديَّ وماارتويت

******

صبرا يا قلب

****

قل للعاشقين هل لديكم صبر

وهل القلوب قد ضاقت من الهجر

قل للعاشقين نار أجت

وأنين يحرق الصدر

يا ويح عاشق يصطاد فراشات لقاء

من شذى الحبيب

من وابل المطر

بقلبي بركان الشوق

ثائر

كتل النار تغتال صبري

تقضم أيام العمر

قل للعاشقين

*****

*****غردة ضحكتها*****

****

قلت لها : أحبك ثم أحبكِ ُ ثم أحبك
مثنى وثلاث ورباعْ
ومن غير عد
قالت : لله در السمع
فأنا لم أسمعْ
قلت : أحبك أدندنها لقلبك
لعله يشبعْ
تراقص الورد على الخدين وأينعْ
وتلعثمت كلمات بين الشفتين
ولم أقنعْ
وكيف يقنع قلبا جائعا ولم يُشْبَعْ
روحي فدا العيون
إن طفرت دمعات فرح فيهن
ولم تُمْنَعْ
وأذن تدعي الصمم أولم تسمعْ
خطفت من كحل عينها مدادا لقلبي
وزركش القلب اشواقا وتوجعْ
أحبك أيقونة عطر تنثر في عمري
طيبا وعشقا في القلب يتربعْ
****

*****إلمسي السماء*****

****

تستطيعين وبكل بساطة
أن تلمسي السماء
وأن تخبئي في كفيك
نجوم المساء
وتنسجين قوس قزح بين طيات الهواء
وأن تغزلي من سنا القمر بيتا وأرجوحة
وتحجبي ضوء الشمس بأصبعك
وأن تسلبي البدر السحر والصفاء
وأن تزجري البحر بنظرة
فيتوقف عن المد والجزر والعطاء
وأن تبني سدا بين الموج والشاطىء
وتحجزي الموج بصم الصخور البكماء
ولكن حتما ستفشلين بمحو حبك من قلبي
فأنت لروحي أحب النساء
و تغريدة قصيدتي لكل النساء
وومضات سحر كل النساء
ومن أنفاسك أريج عطر كل النساء
وأنت وحدك عشقي لكل النساء
وفاتنة القلب و قصيدة يعشقها الغناء

ولحن العشق وأهازيج البحر والسماء
وأنت قصيدة حروفها هجرتها الألحان
لفتنة شدو عينيك الخضراء
وأنت صرخة عشق وقصيدة حب
تراتيل قلبي ؟! أخضر عينيك
غنيتها من الشام
فتمايلت عشقا تونس الخضراء
كتمت حبك بين الجفن والجفن
همستك في بوحي قصيدة عشق
تراتيل قدسية تلوتها بخشوع .. وغناء
فكنت صلاة قلبي صباحا
ألقنها لأسراب الطيور
المهاجرة إلى جزر أخضر عينيك
وكنت تبتل روحي في المساء
تدثرت بنار الشوق متعبدا طيفك
فكنت وابلا وكنت الأرض وكنت السماء
أيا امرأة تموت الكلمات بين شفتيها
مفتونة بسلاف الثغر باشتهاء
ما زلتي بخيلة..
يغريك أن عشقك قاتلي
فتحجبين عن العطاء
والعشق سره تفضحه العيون

فحامل المسك لا تخفى نسائمه

وبرقة الشوق دائما في نماء

أحبك واحبك واحبك

فأنت العشق وأنت أنت كل النساء

******

أيها المجنون بي عشقا

****

أتسرق مني قلبي وتختفي !؟
وأنا انثاكَ ! ؟
أ تدعني في ظلمة الحيرة
لتأكل الروح مني
وأنا هداكَ ! ؟
كيف لي العيش في عالم
ليس به ذكراكَ ! ؟
أ ألوب عنكَ بأشواق نارية
ألوب في مخبأ الوتين
حيث اسكنتك دفقات عشق
محفوفة بشذاكَ
منذ ربيع العشق الذي خطف روحي
لدنياكَ
أيها المجبول بعشقي
قد خطفت القلب مني
روحي فداكَ
غبت عني !؟
غاب سعدي !
أفل قمري!

خاب عمري!
ساء حظي!
كيف ذاكَ !!؟؟
وقد غدوتَ الروح مني
وأنا أتنفس حياتي من هواكَ!!!
أيها المجنون عشقاً بي
زرعتني نجمة لأشع في سماكَ
غبت عني ؟؟!!
اكفهرت كل شموسي
وجفت من روحي ماء الحياة
ظمآنة تلك الروح لرواكَ
حيرانة
أسائل عنك أحرف القصيدة
نغمات الناي الحزين
أستاف من الناي شذاك
قد قبل الشفتين منك بوله
حين عانقته شفتاكَ
حيرانة
أسائل نسيمات الهوى عنكَ
ظمآنة أستقي مزنة من حماكَ
علها تروي لهفة الشوق بقلبي

علها تنجدل نوراً لعيناكَ
تشع سعادة لقلب
قد غدى موطنا لهواكَ
أ أنت المجنون بي عشقاً
أم أنا المجنونة بهواكَ ؟؟؟!!
أ أنت المجبول قلبك بي عشقاً ؟؟!!
أم أن روحي مجبولة من هواكَ ؟؟!!
فاسأل الأصحاب عني
قد أخبرت عينايا كل العالم
إنني قد جننت في هواكَ

****

تراتيل في محراب حبك

****

أقف في محراب حبك متبتلا
لأصلي لأزرق خلقه الله لي فتنهْ
تقرأني نوارس بحور عينيك
تشكل قصيدة تئج بنيران الشوق
تطير الحروف الأبجدية تتعبثر
على جناح طائر العشق
أستكين بين هدبيك نغمهْ
أهجىء حروف لغة عينيك
أضمك في (عيوني ابد الدهر)
تتعانق موجات زرقة ثائرة بخوابي الشهد
تتمايل هدبيك على نغمهْ
هي ترجمان قلبينا
نسكر
نثمل
نهيم
نحلق في السموات
نغني مع الملائكهْ
نحكي قصة عشقنا للحساسين
لترتلها في الصباح للعاشقين

نتكور على بعضنا أنا وقلبك
ننام بسلام وأمان
لأن لغة الأحرف قد ماتت
******

اترع الكأس

****

هيا بنا لنترع الكأس وليعلوا الحبابا
فقد طاب السمر واجتمع الصحبا
في واحة غناء تشدو لأحبابها سمر
بسحر حرف مدحت العقل قد سلبا
وهمسات فاتنتين قد أسرن الروح
يتمايلن مع الحرف كعشقي لحلبا
مليكة على القلوب جارحة بالصد
أواااااه منك آسرتي لو أعلم السببا
وغادة ترتل الشعر آيات سامية
قد أثملت القصيدة والكأس والحببا
تعالوا أحبتي نعش لحظات عشق
نزور كروم النبيذ ونعصر العنبا
****

دع عنك لومي

****

دع عنك لومي وبالحب عاتبني
اللوم نار غل والعتب يخجلني
طبع الكريم الصفح شيمته
لالوم ولاحقد بالود عانقني
ابا بلال ان القلب قد بكى
والروح حائرة تلوم وتندبني
فاصفح يا اعز الناس ن روحي
وكفكف دموع قلب تؤلمني
هذا قلب شاعر وله بالعشق
من ذنبي غدا غريبا يأنبني
ماغضبتي سوى نخوت مسلم
الله شاهدى ودموعي والنبي
هذا فؤادي بين يديك خاشعا
حياء بمحبة واعتذار فاهدني
صفحا جميلا ولاتلم قلب شاعر
مرهف اسألك باسم الله والنبي

****

*****أشهد عينيك الزيتونيتين*****

*****

زيتونية العينين

أطيف سحابة عبقة بأنفاسك

تنهمر انـهمارا !؟

أم ضج الكون من نور سنا عينيك

فغدى الليل نـهارا !؟

إنـي أُشـهدك وأُشـهد قلبي وقلبك:

انـي أحبك حبا لم يحبه قيس لليلاه

أعلنها فخرا وافتخارا

وأن سحر عينيك لؤلؤ روحي

وكنز خطفته من قلب المحارا

وإنك سكن روحي ونـغمات الصبا

وأن حبك نما في القلب مذ كنا صغارا

وأشـهد دفقات الوتين باسمك

ودقات قلبك العاشقة ،

المتدفقة أنـهر عشق

واحلامنا المتجددة كالأنـهارا

وأَشهد : تلعثم الكلمات على الشفتين

الفاتنين السارقتين ، القاتلتين ،

المشعلتين في الروح نارا

الواهبتين لقلبي عبقا وأزهارا

ما للزيتون يتماوج الزيت في بحيرتيه

أدموع أم لؤلؤ **!؟**

أم استعلاء أنثى **!؟**

أم دلٌّ واستكبارا **!؟**

هي قبلة واحدة

همس لي ثغرك : اخطف مني واحدة

فلم املك اصطبارا

فشبت في الجسمين نيرانا

وتراقصت شفاهنا

بنار الشوق وزادت استعارا

وتماوجت آيات الخفر على الوجنتين

والخدين ازدادا احمرارا

استغفر الكرز البري يتراقص فَرِحا

على الثغر المتمرد عليك استكبارا

الواهب لكأس عشقي سلاف اللمى

الشادي لروحي نغمات وأشعارا

إنا أعلنا العصيان يا زهرة الفل

على دُّلك وبخلك تمردا واستنكارا

فكفاك تخفين حبك بغرور أنثى

اشفي ظمأ الروح قوليها جهارا

إني أحبك يا شاعري نغمات

من روحي أقولها ولتهدم الديارا